(وما بالربع من أحد ...) .

أي أحد وأشبهت ما إذا وقعت زائدة قال ا تعالى (فبما رحمة من ا لنت لهم) أي فبرحمة وقال تعالى (عما قليل) أي عن قليل وقال تعالى (فبما نقضهم ميثاقهم) أي فبنقضهم وما زائدة فكذلك هاهنا .

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين أما قولهم إنها تكون بمعنى ما قلنا نسلم أنها تكون بمعنى ما في موضع ما فأما ما احتجوا به فأكثره نقول بموجبه إذ لا نمنع أن تقع في بعض المواضع بمعنى ما .

وأما ما احتجوا به من قوله تعالى (بئسما يامركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) فلا نسلم أن إن هاهنا بمعنى ما وإنما هي هاهنا شرطية وجوابه مقدر والتقدير فيه إن كنتم مؤمنين فأى إيمان يأمر بعباده عجل من دون ا تعالى وكذلك قوله تعالى (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) لا نسلم أيضا أنها هاهنا بمعنى ما وإنما هي شرطية وجوابه فانا أول العابدين أي الآنفين من قولهم عبد الرجل يعبد عبدا فهو عبد وعابد إذا أنف وجاء في كلام أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب Bه عبدت فصمت أي أي أنفت فسكت وقال الشاعر .

407 .

- (أولائك قومي إن هجوني هجوتهم ... وأعبد أن تهجى تميم بدارم)